بسم الله الرحمن الرحيم

ترامب يوقف عدوانه على إيران مدة أسبوعين

أعلن الرئيس الأمريكي ترامب يوم ٢٠٢٦/٤/٨ وقف عدوانه على إيران مدة أسبوعين مقابل أن تفتح إيران مضيق هرمز. فاختزل هدف أمريكا بفتح مضيق هرمز، علما أن المضيق كان مفتوحا قبل عدوان أمريكا على إيران! وادّعى ترامب كما صرح لوكالة فرانس برس أن "الاتفاق مع إيران انتصار كامل وشامل لأمريكا وأنه سيتعامل مع مسألة اليورانيوم الإيراني على أكمل وجه".

وهذا يدل على عجز أمريكا عن فرض شروطها على إيران كما وردت في خطتها المكونة من ١٥ بندا والتي عرضتها الشهر الماضي يوم ٢٠٢٦/٣/٢٤ وتشمل تفكيكا كاملا للبرنامج النووي الإيراني، وإغلاق المفاعلات النووية في نطنز وفوردو وأصفهان، وتسليم الكميات المخصبة من اليورانيوم بنسبة ٦٠% إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واستيراد ما يلزمها من اليورانيوم للأغراض السلمية من الخارج، وعدم السماح لإيران بتخصيب اليورانيوم على أراضيها، ووضع برنامج تفتيش صارم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول برنامجها النووي وعلى مصادر التوريد، ووقف برنامج الصواريخ الباليستية وصناعة المسيّرات، وإنهاء دعم الوكلاء الإقليميين مثل حزبها في لبنان، وإبقاء ممر هرمز مفتوحا كممر ملاحي حر، والاعتراف بحق كيان يهود في الوجود.

علما أن أمريكا تستهدف تغيير سياسة إيران من كونها دولة تدور في فلكها وتفكر في مصالحها وهي تنفذ مصالح أمريكا، إلى دولة تابعة لها تنفذ ما تريده منها دون التفكير في مصالحها. وعندئذ تتمكن من فرض شروطها عليها.

وقد ذكر أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة في جواب سؤال أصدره يوم ٢٠٢٦/٤/٤ بعنوان "الحرب على إيران": "وأما ترامب فهدفه من هذه الحرب أن تكون إيران تابعة له تأتمر بأمره، يتحكم في نفطها وغازها ويقاسمها النفوذ في مضيق هرمز بحصة أكبر!"، وقال: "إن الحرس الثوري يقاوم بجد لكي تنفك إيران من النفوذ الأمريكي ولا تعود لفلكها بل تصبح دولة مستقلة"، وأضاف قائلا: "إن رجال النظام في إيران يترددون بين القوة والضعف وأقصى ما (يتمنون) أن تستمر إيران في فلك النفوذ الأمريكي إن استطاعوا. وليس بأمر كبير عندهم أن تصبح إيران دولة تابعة عميلة لأمريكا مثل كثير من دول المنطقة. ويبدو أن ترامب له رجال (مناسبون) للحديث معهم في إيران.. وأحلام ترامب بجر إيران نحو التبعية لا تنتهي ما دام لها رجال داخل النظام... فإذا أمسك رجالها بالحكم فتتحقق أحلام ترامب".

كيان يهود يواصل عدوانه على لبنان

أعلن نتنياهو أن الحرب على لبنان مستثناة من اتفاق وقف النار مع إيران، وأنه سيواصل عدوانه على لبنان. ولهذا قام بشن عشرات الغارات على لبنان يوم الأربعاء ٢٠٢٦/٤/٨ حيث استهدف نحو ١٠٠ موقع خلال ١٠ دقائق فقط. فراح ضحيتها العشرات من الشهداء والمئات من الجرحي. وفي اليوم التالي يوم الخميس قام بشن غارات مكثفة على بيروت راح ضحيتها مئات الشهداء ومئات الجرحى أيضا.

ويظهر أن أمريكا سمحت له بفعل كل ذلك، إذ لم يصدر من مسؤوليها أي تعليق على قرار نتنياهو والذي لا يمكن أن يتصرف في المنطقة إلا بعد أخذ الإذن منها. ويؤيد ذلك تصريحات سابقة لرئيسها ترامب قوله: "إن الحرب في لبنان تعد مناوشات منفصلة، وإنه سيتم التعامل معها وتسويتها أيضا".

علما أن كيان يهود يعمل على إقامة منطقة عازلة آمنة له جنوب خط الليطاني كما صرح وزير دفاعه كاتس في وقت سابق. وذلك على غرار ما فعله في جنوب سوريا وصولا إلى تخوم دمشق حيث خنع حكامها الجدد برئاسة الجولاني الذي أعلن في تاريخ سابق أنه يثق بسيده ترامب وأنه سيحقق السلام، ووصفه بأنه رجل سلام، وأعلن موالاته لأمريكا حيث انضم إلى التحالف الدولي الذي تقوده لمحاربة الإسلام وعقد اتفاقية مع كيان يهود لتسيير دوريات مشتركة معه في هذه المنطقة التي سيطر عليها واعتبرها منطقة آمنة لكيانه.

وقد ذكر أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة في جواب سؤال أصدره يوم ٢٠٢٦/٤/٤ بعنوان "الحرب على إيران": "وعليه فإن تصريحات كيان يهود تشير لبناء منطقة عازلة حتى نهر الليطاني جنوبي لبنان، وتتحدث عن تفريغ هذه المنطقة من السكان اللبنانيين، وهذا ليس يسيراً على جيشها أن يحققه بسبب المقاومة في الجنوب. ثم إن كيان يهود ليس أهل قتال إلا بحبل من الناس بعد أن قطعوا حبل الله، ولذلك فإذا انتهى عدوان أمريكا فهم سينتهون تلقائيا".

ترامب: الناتو لم يكن موجودا عندما احتجنا إليه، تذكروا غرينلاند

قال ترامب عبر منصته تروث سوشيال بعد اجتماعه مع الأمين العام للناتو مارك روته: "إن الناتو لم يكن موجودا عندما احتجنا إليه، ولن يكون موجودا إذا احتجنا إليه مجددا. تذكروا غرينلاند، تلك القطعة الكبيرة من الجليد التي تدار بطريقة سيئة". في إشارة منه أعطوني غرينلاند حتى نرضى عنكم أيها الأوروبيون مقابل خذلانكم لنا في عدواننا على إيران. حيث طالب ترامب بهذه الجزيرة والسيطرة عليها بالقوة أو بالشراء.

ويظهر أن الأوروبيين تمنوا هزيمته أمام إيران لأنه في حال الانتصار سيتجه إلى غرينلاند ليجبرهم على بيعها لأمريكا. إذ إنه بعدما تمكن من خطف رئيس فنزويلا مادورو وقد استسلمت نائبته ومن معها لشروط ترامب وهيمنة أمريكا على فنزويلا، فعندئذ اتجه نحو إيران ليخضعها ولكنه باء بالفشل.

وبالمناسبة فإن أحد المستشرقين الألمان ذكر أن "هزيمة الدولة الرومانية في معركة اليرموك شجع الشعوب الأوروبية على الثورة على روما وإسقاطها. شكرا لكم أيها العرب (المسلمون)". وقال نائب رئيس الحزب القومي الألماني السابق: "إذا أقمتم الخلافة سنتحرر من أمريكا ومن اليهود".

وقد جرّت أمريكا ذيول الهزيمة أمام المسلمين في معارك عدة في الصومال والعراق وأفغانستان وأخيرا في إيران. ولكن لم تدحر نهائيا لتعود القهقرى وراء الأطلسي. وقد ذكر أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة في جواب سؤال أصدره يوم ٢٠٢٦/٤/٤ بعنوان "الحرب على إيران": "صحيح أن إيران تقوم بتوجيه ضربات للقواعد العسكرية الأمريكية في الخليج، وصحيح أنها وجهت مثلها لكيان يهود، وصحيح أن هذه الضربات تحمل درجة من القوة، ولكن حكام إيران لا يستطيعون دحر أمريكا وردها إلى نحرها ما لم تكن الخلافة قائمة، تنصر الله وتطبق أحكامه فتكون منصورة بإذن الله، تضيء الدنيا بعدلها وجهادها ويكرمها الله بنصره".